وعصابةٍ مال الكرى بجفونهم   ميل الصَّبا بذوائب الأغصان   برؤسهم

شفع الهجير وجوههم وخدودهم   فكأنما يطلين بالقطران

من كل أشعث ظل قطرية الدجى   وهنا بجانب ليلةٍ سفّان

نادته نارك وهي غير فسيحة   فأتم خفق ذوائب النيران

يعوي فتنبحه الكلاب كأنه   ذيبٌ بأعلاء قنة الصمّان   جبل

فلئن سلمت وساعدتني عنسه (ناقة)   وجنا قد نحلت من السريان

لأصادفن العيش بين ربوبةٍ   تحنوا ومسئالةً لغيراوات

عند الهمام أبي شجاع فاتك   ملك الملوك وفارس الفرسان

ملكٌ يلوح على أسرة وجهه   نور الهدى وسكينة الإيمان

ويبشر العافين بشر جبينه   بالنجح قبل تصافحٍ وتداني

ينبيك عنه ولو تنكر بشره   مثل الفرند بصفح كل يمان

جبل الأنام على الخلاف ولا أرى   في جوده رجلين يختلفان

قيميته للمرهفية والقنا   وشماله للبيض والتيجان
يمينه

كم معشر

كم معشرٍ أوليتهم فملكتهم   نعمى بها ساروا بكل مكان

نغدو اعبيدك بالنوال وإنما   يتملك الأحرار بالإحسان

شكروا وحلوا بالثنا وجلوا   فوق الذين ملكته بالأثمان

ما إن حببت الخيل تألف ضيغما   ما إن تبدى فوق ظهر حصان

وإذا انثنى فلما رأيت بكفه   نار العداة وجنة الإيمان

عجباً له إذ يستقر بكفه   وبحارها تجري بكل بنان

نبلٌ إذا ما رأشها ببنانه   ودمى أصاب مقاتل الأقران

صيلٌ تخلقته المنايا والمنى   كالسم والدرياق في الثعبان

أغدته كفك بالبلاغة والنهى   والجود والآداب والتبيان

ينبيك عما في القلوب كأنما   جعل المداد سواد كل جنان

قلما إذ رشحت أكفك كأنتبا   أزرى بمنطقه على سحبان

بيني وبينك في الفخار قرابة   في العلم لا الآباء والبلدان

رضعا علمٍ واحدٍ ورضاعة   الآداب فوق رضاعة الألبان

Copyright © King Saud University